وسوء الخلق اي الخلق السيء لانه ليس من سجايا اهل
الايمان والخلق ملكة يصدر عنها الافعال بلا روية
كمن يكتب من غير ان يتروي في حرف حرف او يضرب
الطنبور من غير ان يفكر في نغمة نغمة او نقرة
نقرة فالكيفية النفسانية اذا لم تكن ملكة لا تسمى
خلقا واذا كانت ملكة ولم تكن مبدأ لصدور الفعل
عن النفس لم تسم ايضا خلقا واذا كانت مبدأ وله
بعسر وتامل لم تكن خلقا واذا اجتمعت فيها هذه
القيود معا كانت خلقا وتنقسم الى فضيلة ورذيلة
وغيرهما فالفضيلة مبدأ لما هو كمال والرذيلة مبدأ
لما هو نقصان وغيرهما لما ليس شيا منهما فالخلق
السيء هو الرذيلة التي تنشا عنها النقصان وقد
ورد في الخبر ان الله تعالى لما خلق الايمان قال اللهم
قومني فقواه بالكرم وحسن الخلق اللهم حسن اخلاقنا
واغفر لنا ذنوبنا صغارها وكبارها خافيها وظاهرها
واقض اي ادّ عنا قبائحنا جمع قبيحة لما اتبعت به من
ظلامة ونحوها من حقوق العباد وانما تعرضنا لها
لانها لا يتركها الله تعالى عدلا منه وفضلا ولا يخفى عليك
حسن هذا الصنيع اذ طلب اولا الحيلولة بينه وبين
ما ذكر وطلب اخرا غفرانا قد ينشا عن ذلك فما عسى
ان يكون قد وقع قبل سؤال الحيلولة ولذلك قال
رضي الله عنه واكشف عنا السوء اتبعها النفسه بذلك
كما هو دأب العارفين فانه من لم يتهم نفسه على
دوام الاوقات فهو عندهم مغرور والسوء ظلمة الخذلان
وضده نور التوفيق ونجنا من الغم اي الهم والكرب
والمراد

والمراد غم القلوب من غوائر الذنوب وفي قوله انك
على كل شيء قدير تقرير لاختصاصه تعالى بايجاد مطالبه
المسولة يا الله يا الله يا الله كرر الاسم الاعظم ثلاثا
اما اعتبارا باستغراقه فيه جسما وقلبا وروحا او
اعتبارا بالماضي والحال والاستقبال مع اظهار غاية
الالتجاء والاضطرار يا لطيف هو الخفي عن الادراك
العالم بالخفيات ودقايق المصالح وغوامضها
يا رزاق هو ممد كل كاس بما يحفظ صورته وعادته
فامداد الاجسام بالاغذية والعقول بالعلم والقلب
بالفهم والارواح بالتجليات وهو تعالى خالق الارزاق
والمرتزقين وموصلها اليهم للتمتع بها ولكنه يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر يا قوي هو الذي لا يلحقه
ضعف ذاتا او صفة وفعلا وفي المواقف انه القادر
يا عزيز هو المتعزز او الرفيع او النفيس او القديم
للنظير او القاهر لجميع الممكنات او الغالب الذي
لا يغلب وخاصيته وجود الغنى والعز قمت ذكره
اربعين يوما في كل يوم اربعين مرة اغناه الله
واعزه ولم يحوجه لاحد من خلقه والتقرب به في
التمسك بمعناه وذلك برفع الهمة عن المخلوقين
قال المرسي رضي الله عنه وعن اهل الله جميعا والله ما
رايت العز الا في رفع الهمة عن المخلوقين اللهم ارفع
همتنا عنهم واغننا بفضلك عمن سواك فانك على كل شيء
قدير لك مقاليد السموات اي مفاتيحها تبسط اي توسع
الرزق لمن اي على من تنشا من خلقك وتقدر اي